DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.123.2025.1484
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (123) August 2025
العدد (123) أغسطس 2025

أثر اختلاف توقيت ظهور الأسئلة الضمنية (قبل ـ أثناء ـ بعد المشاهدة) في الفيديو التفاعلي على تعزيز الكفاءة الذاتية للمفردات الإنجليزية لطلاب المرحلة الثانوية

بندر عبد المحسن محمد عراقي
معلم وباحث ماجستير، المملكة العربية السعودية

علي عبد الله حامد الشهري
معلم وباحث ماجستير، المملكة العربية السعودية

الملخص

نظراً لكون الكفاءة الذاتية والمهارات المرتبطة بها من الأمور الأساسية التي تحدد مكانة الطالب في المجتمع وضرورة تعزيز هذه الثقافة عبر بيئات تعليمية، فقد جذب موضوع الفيديو التفاعلي في البيئات التعليمية الباحثين التربويين من خلال استخدام بعض التطبيقات والتقنيات التي لها تأثير على نواتج التعلم، ومن هذا المنطلق سعى البحث إلى الكشف عن فاعلية الفيديو التفاعلي في رفع الكفاءة الذاتية لدى طلاب المرحلة الثانوية. وقد تم استخدام المنهج شبه التجريبي، للمقارنة بين مجموعتين تجريبيتين الأولى قائمة على الدراسة بالطريقة الحديثة التي تستخدم المحتوى التعليمي الرقمي باستخدام الفيديو التفاعلي. وتكونت عينة البحث من (80) طالباً تم اختيارهم بشكل مقصود بناءً على تفاعلهم وخبرتهم في استخدام التقنية. تم تطوير مقياس الكفاءة الذاتية الذي تكون من (4) محاور هي: الكفاءة الأكاديمية، الكفاءة الاجتماعية، الكفاءة العاطفية والكفاءة في اتخاذ القرار وحل المشكلات، وقد تضمن (19) بنداً. وقد أظهرت النتائج أفضلية طلاب المجموعة التجريبية الأولى التي تستخدم الفيديو التفاعلي. كما قدمت النتائج مجموعة من التوصيات التي تخدم العملية التعليمية.

الكلمات المفتاحية: الأسئلة الضمنية في الفيديو التفاعلي، الكفاءة الذاتية، الفيديو التفاعلي.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.123.2025.1484
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (123) August 2025
العدد (123) أغسطس 2025

The Effect of Different timing of Implicit Questions (before, during, after viewing) in Interactive Video on enhancing Secondary School Students' English Vocabulary Self-Efficacy

Bander abdulmohsen Mohammed Eraqi
Teacher and Master's researcher, Kingdom of Saudi Arabia
Email: bander.tu@gmail.com

Ali Abdullah Hamid Alshehri
Teacher and Master's researcher, Kingdom of Saudi Arabia
Email: fordy203@gmail.com

ABSTRACT

Given that self-efficacy and its associated skills are fundamental in determining a student's position in society, and the importance of promoting this concept through effective educational environments, the use of interactive video in educational settings has attracted the attention of educational researchers. This interest stems from the impact of such technologies and applications on learning outcomes. Accordingly, this study aimed to investigate the effectiveness of interactive video in enhancing self-efficacy among high school students. The researcher employed a quasi-experimental approach to compare two experimental groups. The first group was taught using a modern method that incorporates digital educational content through interactive video. The research sample consisted of (80) students who were deliberately selected based on their level of engagement and experience with technology. A self-efficacy scale was developed, covering four domains: academic efficacy, social efficacy, emotional efficacy, and decision-making and problem-solving efficacy. The scale included 19 items. The results indicated that the first experimental group, which used interactive video, outperformed the other group, demonstrating the effectiveness of this tool in enhancing students' self-efficacy. Based on these findings, the study offered several recommendations to support and improve the educational process.

Keywords: Implicit questions in interactive videos, Self-efficacy, Interactive Video.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.123.2025.1484
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (123) August 2025
العدد (123) أغسطس 2025

1.المقدمة

تعد تقنية الفيديو التفاعلي من التقنيات الحديثة التي لها ممارسات عديدة في العملية التعليمية، فهو يسهم في تحقيق العديد من الفوائد التعليمية كتحسين جودة التعليم الإلكتروني والأداء التعليمي، كما يزيد من كفاءة التعليم (علي، 2024)، ويشير الفيديو التفاعلي إلى تلك الأداة التي يمكن من خلالها استخدام الوسائط الرقمية المتعددة كالصوت والصورة والحركة والنص لإنتاج مجموعة من المواد التعليمية التي تساهم في تعزيز عملية التعلم لدى الطلاب، ويعد الفيديو التفاعلي أحد التقنيات التي تقدم محتوى تعليمي تفاعلي نشط يتيح للمتعلم التحكم في المعلومات والاستجابة للمؤثرات وأدوات التفاعل الموجودة على الفيديو (دوام، 2022). وتعد التفاعلية أهم خاصية للتقنيات التعليمية الحديثة في الوقت الراهن (Al-Hafdi & AlNajdi, 2024; Alsayed et al., 2024a, 2024b).

يكتسب الفيديو التفاعلي أهمية في العملية التعليمية كونه يساعد في تحويلها ألى بيئة جاذبة حيث يقدم المعلومات السمعية والبصرية وفق استجابات المتعلم، وكما ذكرت دراسة الباحثة (الأعصر، 2024) أهمية الوسائل التعليمية الحديثة ومن هذ الوسائل الفيديو التفاعلي للقيام بالمهام التعليمية حيث يقدم المعلومات السمعية والبصرية وفقاً لاستجابة المتعلم. كما يحتوي على مجموعة من الأسئلة الضمنية (Embedded Questions) تساهم في تعزيز تفاعل المتعلم أثناء ممارسته للأنشطة التعليمية (علي، 2024). كما تمكن المتعلم من التحكم بالمحتوى المتصل بالفيديو حيث يمكنه التقديم والتأخير مما يجعله مرناً ويناسب جميع الفئات (دوام، 2022)، وذكرت دراسة (شلبي، 2024) أن الفيديو التفاعلي يتميز بدمج وسائط تعليمية متنوعة في برنامج واحد ودعم المعلم في مهام تعليمية إضافية مثل الإرشاد وإنتاج المواد التعليمية، كما أنه يعزز المشاركة الإيجابية بين المتعلمين ويضيف التشويق عبر استخدام عنصري الصوت والصورة، بالإضافة الى أنه يسهم في حل بعض المشاكل التربوية مثل

نقص الكفاءات ويوفر الجهد والمال. كما أن للفيديو التفاعلي ميزة فريدة حيث يحفز الاندماج بين المتلقي والمحتوى المرئي مما يزيد من فهم المحتوى بشكل أفضل (الأعصر، 2024)، وذكر الباحث (الزحيلي، 2022) أن العمل على إشراك حواس المتعلم في العملية التعليمية من أهم أساسيات التعليم فمقاطع الفيديو تعمل على الربط بين ما يشاهده المتعلم وبين المفاهيم التي يتعلمها. كما أنه من المهم ربط التعلم بمجموعة من المحفزات التي يمكن أن تكون تصميمية كالتفاعلية وباستخدام أدوات متعددة (Alrashedi, Alsulami, et al., 2024; Alrashedi, Najmi, et al., 2024).

ويعد مفهوم الكفاءة الذاتية الذي يعود إلى نظرية Bandura للتعلم الاجتماعي وهي توقع المتعلم بقدرته على أداء السلوك حسب النتائج المطلوبة (شويلان، 2021) مفهوماً هاماً وذلك لما حظي به من أهمية متزايدة وخاصة في مجال علم النفس التربوي، فهو يسهم بوصفه متغيراً وسيطاً أثناء تفسير السلوك الأكاديمي للطلاب (الزحيلي، 2022). وكلما تم تنفيذ آلية جديدة على المتعلمين زاد لديهم تعزيز الكفاءة الذاتية (شلبي ،2022). وذكرت دراسة (حكيم وآخرون، 2024) أن الكفاءة التامة في اللغة الإنجليزية أصبحت أمراً حيوياً بشكل متزايد وخاصة في المجالات الأكاديمية والمهنية والتجارية لتسهل التواصل بين الشعوب، وأشارت دراسة (شلبي، 2022) أنه كلما تم تنفيذ آلية جديدة على المتعلمين زاد لديهم تعزيز الكفاءة الذاتية، وذكرت دراسة (أبو الهيجا وآخرون،2024) أن زيادة الدافعية والشعور بالكفاءة الذاتية لدى الطالب تزداد خاصة أثناء التعليم الإلكتروني، وأشارت دراسة (شويلان، 2021) أن للمعلم دور كبير في رفع وتعزيز الكفاءة الذاتية لدى الطالب.

وتأسيساً على ما سبق جاء البحث الحالي ليسلط الضوء على توظيف الفيديو التفاعلي وأثره على تعزيز الكفاءة الذاتية للمفردات الإنجليزية لطلاب المرحلة الثانوية.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.123.2025.1484
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (123) August 2025
العدد (123) أغسطس 2025

2.مشكلة البحث

اهتم البحث بموضوع الكفاءة الذاتية لدى طلاب المرحلة الثانوية كمتغير تابع كونه أحد القضايا الرئيسية التي ستؤثر على تحسين مخرجات التعلم، فهي تعتبر من المتغيرات النفسية التي توجه سلوك المتعلم وتسهم في تحقيق أهدافه التعليمية، كما تعتبر أحد أهم محددات التعلم ليس فقط بما ينجزه المتعلم، بل حتى بما يستطيع إنجازه (حسن ويونس، 2022). كما أن الكفاءة الذاتية تعتبر عاملاً أساسياً لإعطاء المتعلم الثقة على قدرته على أداء المهام التي يريد تحقيقها فعند مواجهته موقف أو مشكلة ما فإنه يحاول أن يعزو إلى نفسه القدرة على القيام بالحل والتعايش مع هذا الواقع (رضواني وطعبلي، 2020). إضافة إلى ذلك فإن مما دفعنا كباحثين إلى دراسة أثر الكفاءة الذاتية لدى المتعلمين ما ذكرته دراسة (حمد، 2020) بأن الطلاب ذوو الكفاءة الذاتية المنخفضة أكثر عرضة للشعور بالقلق والاعتقاد بأن المهام تفوق قدراتهم، وقد تحدثت العديد من الدراسات أن التفوق الدراسي يحتاج إلى الكفاءة الذاتية لدى المتعلم كدراسة (رضواني وطعبلي، 2020)، كما استندنا في استعراض مشكلة البحث الحالي على دور الكفاءة الذاتية لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال تدريس مادة اللغة الإنجليزية لعدة سنوات حيث لاحظنا انخفاض في عدد مشاركات الطلاب أثناء تقديم درس جديد خاصة في موضوع القراءة مما جعلنا نطرح عدد من التساؤلات عن سبب وجود هذه المشكلة ومحاولة إيجاد حلاً لها، وعند مناقشة هذه المشكلة مع (4) من معلمي اللغة الإنجليزية أجمعوا أن المشكلة موجودة لديهم، مما جعلنا بقوم بعمل دراسة استطلاعية على عدد (31) طالباً من طلاب المرحلة الثانوية ظهر لنا من نتائج هذا الاستطلاع أن ما يزيد على (53%) من الطلاب لا يميز بين نوع الكلمة الإنجليزية هل هي فعل أم اسم أم صفة، كما ذكر حوالي (73%) بانهم لا يتقنون استعمال قواميس الترجمة، وذكر (48%) منهم أنهم لا يستطيعون أن يعتمدوا على أنفسهم دون مساعدة الغير، كما ذكر ما نسبته (51%) من إجمالي الطلاب بأنهم لا يستطيعون أن يتعاملوا مع المواقف الغير متوقعة بكل كفاءة.

ومما يدعم مشكلة البحث الدور البارز لاستخدام أدوات التقنية الحديثة كالفيديو التفاعلي الذي اثبت أثره الكبير على المتعلمين، بل في العملية التعليمية بشكل عام فهي نماذج ساهمت بشكل كبير في تغيير شكل التعليم التقليدي (الشهري، 2021). ويستخدم الفيديو التفاعلي في العديد من المنصات الإلكترونية حيث يقدم للمتعلمين خبرات بشكل ملموس مما يعزز من فهم المعلومة بشكل أفضل (البقمي، 2022). وللفيديو التفاعلي دور كبير في زيادة التحصيل الدراسي للمتعلم في شتى المجالات المرغوبة (السنيد، 2020).

وبناءً على ما سبق ارتكزت مشكلة البحث الحالي على النحو الذي تم عرضه في الإطار النظري الذي اهتم بموضوع الكفاءة الذاتية لدى طالب المرحلة الثانوية ودور توظيف الفيديو التفاعلي في العملية التعليمية، بالإضافة إلى الاستطلاع الذي تمت مشاركته مع عدد من الطلاب والذي أثبت مدى انخفاض الكفاءة الذاتية لديهم، ولمعالجة هذه المشكلة يحاول البحث الحالي توضيح الدور الإيجابي للفيديو التفاعلي وطريقة توظيفه في العملية التعليمية لرفع الكفاءة الذاتية لطلاب المرحلة الثانوية.

3.أسئلة البحث

تمحورت أسئلة البحث في السؤال الرئيسي الاتي:

ما أثر اختلاف توقيت ظهور الأسئلة الضمنية (قبل - أثناء - بعد المشاهدة) في الفيديو التفاعلي على تعزيز الكفاءة الذاتية للمفردات الإنجليزية لطلاب المرحلة الثانوية؟

4.فرضيات البحث

سعى البحث الحالي الى التحقق من الفرضية الآتية:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\infty \leq 0.05$) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبيتين في الكفاءة الذاتية ترجع إلى الأثر الأساسي لاختلاف توقيت ظهور الأسئلة الضمنية في الفيديو التفاعلي.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.123.2025.1484
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (123) August 2025
العدد (123) أغسطس 2025

5.أهداف البحث

يسعى البحث إلى تحقيق الهدف الآتي:

الكشف عن أثر اختلاف توقيت ظهور الأسئلة الضمنية (قبل - أثناء - بعد) مشاهدة الفيديو التفاعلي على تعزيز الكفاءة الذاتية لطلاب المرحلة الثانوية.

6.الأهمية

تكمن أهمية هذا الدراسة فيما يأتي:

1- توجيه اهتمام القائمين على تطوير المناهج في أهمية أداة الفيديو التفاعلي كتقنية واعدة في تعزيز الكفاءة الذاتية.

2- ضرورة بناء البرامج التعليمية التي تعتمد على استخدام الفيديو التفاعلي من قبل مطوري المناهج.

3- دعم تعلم الطلاب باستخدام الفيديو التفاعلي لتنمية الكفاءة الذاتية لديهم.

7.محددات البحث

المحددات الموضوعية: دراسة أثر اختلاف توقيت ظهور الأسئلة الضمنية (قبل – أثناء – بعد) مشاهدة الفيديو التفاعلي على تعزيز الكفاءة الذاتية لطلاب الصف الثالث ثانوي.

المحددات البشرية: طلاب الصف الثالث الثانوي.

المحددات المكانية: ثانوية ياقوت الحموي بمحافظة الخرمة.

المحددات الزمنية: الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 1446هـ (2025/2024).

8.مصطلحات البحث:

1.الفيديو التفاعلي Interactive Video:

يذكر (عبد الرزاق 2022) أن الفيديو التفاعلي هو تكنولوجيا مرنة ذات بنية غير خطية، يتم فيه إضافة عديد من العناصر التفاعلية بطرق وأساليب وأشكال متعددة، ومنها الأسئلة الضمنية، التعليقات، ونقاط الإبحار، والملخصات، والتغذية الراجعة، وتحكم المتعلم في المشاهد المعروضة به، وبذلك تحول استجاباته السلبية إلي استجابات إيجابية نشطة، كما أنه يضيف المتعة والجاذبية للتعلم، ومن ثم بقاؤه في الذاكرة.

يعرف الفيديو التفاعلي إجرائياً بأنه: استخدام الفيديو التفاعلي في منصة مدرستي (madrasati) لرفع مستوى تحصيل الطلاب والتي من خلاله يتم تحميل المقرر التعليمي المطلوب لمفردات اللغة الإنجليزية للصف الثالث الثانوي على هيئة مقاطع فيديو تفاعلية ويمكننا التواصل مع الطلاب سواء مزامنة أو غير مزامنة وإدارة النقاشات التعليمية وعمل التقييمات اللازمة من واجبات واختبارات وأنشطة كما يمكننا تقييم النتائج بهدف رفع الكفاءة لديهم.

2. الكفاءة الذاتية Self-Efficacy:

عرف (شاكر 2023) الكفاءة الذاتية بأنها من محددات السلوك المهمة التي تمثل معتقدات الفرد وأفكاره في قدرته على القيام بإنجاز أداء معين، وتلعب هذه المعتقدات والأفكار دوراً هاماً في الطريقة التي يفسر فيها الفرد بها المواقف الاجتماعية المختلفة، ويختار من خلالها حلولاً للمشكلات التي تواجهه.

تُعرّف الكفاءة الذاتية إجرائياً: بأنها مجموعة المعتقدات والتصورات التي يمتلكها الطالب حول إمكاناته الأكاديمية وقدراته على معالجة المهام والتعامل مع التحديات الدراسية، والتي تنعكس على مستوى مثابرته وجهده المبذول في سبيل التعلّم، وثقته في قدرته على تحقيق النجاح الأكاديمي، كما أنها أحد العوامل الموجهة لسلوك الفرد في المواقف اللاحقة.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.123.2025.1484
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (123) August 2025
العدد (123) أغسطس 2025

3. الأسئلة الضمنية:

عرّفها (خميس 2020) بأنها: أسئلة قصيرة تُضاف بعد تتابع تعليمي مناسب في الفيديو التفاعلي، ويتوقف عندها عرض الفيديو ليجيب عنها المتعلّمون أثناء التوقف المؤقت للعرض.

الأسئلة الضمنية (قبل- أثناء- بعد) في الفيديو التفاعلي تعرف إجرائياً بأنها: توظيف مجموعة من الأسئلة المتنوعة على شكل صح وخطأ في منصة مدرستي (madrasati) التفاعلية حيث يمكن من خلال هذه المنصة وأدواتها الداعمة لبناء الأسئلة التفاعلية من وضع مجموعة من الأسئلة القبلية التي تكون قبل عرض المحتوى المرتبط بمقرر اللغة الإنجليزية لطلاب المرحلة الثانوية بهدف تشجيع الطلاب واستثارة عقولهم وجعلهم يركزون على المحتوى الذي سوف يعرض بعد الإجابة على الأسئلة، وعندما يقوم الطلاب بممارسة عملية التعلم يتم عرض مجموعة متنوعة من الأسئلة على شكل صح وخطا أثناء استعراض المحتوى بهدف التأكد من استيفاء جميع نواتج التعلم التي تنعكس على تعزيز الكفاءة الذاتية لديهم.

الإطار النظري والدراسات السابقة

المحور الأول: الفيديو التفاعلي

يعد الفيديو التفاعلي أحد المستحدثات التقنية التي يمكن من خلالها تحقيق احتياجات ورغبات المتعلمين، حيث يؤدي استخدام الفيديو التفاعلي الى تعزيز العديد من الجوانب التعليمية والمهارية والانفعالية لديهم. وهذا بدوره أدى الى الاستخدامات المتزايدة للفيديو التفاعلي والذي يشير إلى تلك الأدوات التفاعلية التي تسمح للمتعلمين بعمليات التشارك والتفاعل أثناء عملية التعلم، وذلك من خلال اتباع التصميم التعليمي المناسب للفئة العمرية للمتعلمين وأيضا من خلال ما توفره منصات الفيديو التفاعلي من أدوات وخصائص تسهم في تعزيز الممارسات التعليمية، وتشير الدراسات العلمية إلى أن من أهداف استخدام التقنيات الرقمية ومنها الفيديو التفاعلي للوصول إلى جودة التعلم كونه يمثل أحد أهم التقنيات الحديثة في التعليم والمفتاح الذي يمكن من خلاله دعم نشاط المتعلم والمساهمة في تطوير المهارات والتحصيل التي تساعد المتعلمين في الحصول على مخرجات تعليمية مميزة، ويمكنهم من الانخراط في العملية التعليمية اثناء التدريس وتسهيل بعض المهارات من خلال المحاكاة، كما أن الفيديو التفاعلي من التقنيات التفاعلية الحديثة التي يمكن الاستفادة منها في تحقيق تعلم أكثر فاعلية حيث يقدم المعلومات السمعية والبصرية وفقاً لاستجابات المتعلم.

ويعرفه (طلبه 2016) بأنه تقنية تستفيد من خصائص الفيديو والحاسب الآلي في عرض لقطات الفيديو بشكل مجزأ كل منها تمثل شاشة مستقلة، مع إتاحة الفرصة للطالب للتحكم والاختيار تبعا لسرعة المتعلم وقدرته الذاتية، ويستطيع تكرار ومراجعة المشاهد والموضوعات في البرنامج أو تثبيت الصورة المعروضة والوصول إلى أي إطار في البرنامج، بينا يعرفه (خميس 2020) بأنه فيديو رقمي قصير وغير خطي متفرع ومقسم إلى عدة مشاهد أو مقاطع صغيرة مترابطة معاً بطريقة ذات معنى قادرة على معالجة مدخلات المستخدم لأداء أفعال مرتبطة ويشمل مجموعة من العناصر التفاعلية مثل الأسئلة والتعليقات التي تسمح للمتعلمين بالتحكم في عرضه ومشاهدته بطريقة غير خطية والتفاعل معه بطريقة إيجابية. كما ترى (السنيد 2022) أن للفيديو التفاعلي عدة صور لعرضه منها المنظر الصامت بحيث يتم تشغيل الصورة مع إخفاء الصوت والغرض منه معرفة مدى تركيز المتعلم ومقدرته على التنبؤ بالمحتوى، وقد يكون بإخفاء الصورة وعرض الصوت لكي يتم معرفة قدرة المتعلم على تخمين الشخصيات والأحداث.

وللفيديو التفاعلي مجموعة من المتغيرات التصنيفية التي تسهم في تحديث وتغيير مستويات تقديم الفيديو والتعامل معه، ومن تلك المتغيرات التصنيفية ما يسمى بالأسئلة الضمنية والتي تعد أسلوب التفاعل الأكثر استخداماً في مقاطع الفيديو التعليمية التفاعلية، فهي تعزز مشاركة المتعلمين وتعمل بمثابة أدوات للتقييم البنائي، حيث تزيد الأسئلة الضمنية من تفاعل الطلاب مع المحتوى التعليمي، وهناك العديد من الاستخدامات للأسئلة الضمنية منها

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.123.2025.1484
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (123) August 2025
العدد (123) أغسطس 2025

ما تكون قبل عرض الفيديو التفاعلي ومنها ما يكون أثناء عرض الفيديو التفاعلي وهدفه معرفة مدى إدراك المتعلم للمحتوى ومدى الاندماج معه، ومنها ما يكون بعد الفيديو التفاعلي التي تكمن أهميتها في معرفة الحد الأعلى للمعرفة التي توصل إليها المتعلم، ويعرفها (Kovacs 2016) بأنها أسئلة قصيرة تظهر للمتعلم تلقائياً في نقاط معنية عند مشاهدة محاضرة الفيديو، ويتم تصحيحها بشكل آلي، ويعرفها (خميس 2020) بأنها أسئلة قصيرة تضاف بعد تتابع تعليمي مناسب في الفيديو التفاعلي وتظهر في المكان المناسب منه يتوقف عندها عرض الفيديو ويجيب عنها المتعلمون أثناء التوقف المؤقت للعرض.

وفي سياق الدراسات التي تناولت الفيديو التفاعلي كبيئة تعليمية ذكرت دراسة (الحافظي 2020) التي هدفت إلى الكشف عن تأثير الفيديو التفاعلي في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة، حيث استخدم هذا البحث الاختبار مهارات التفكير الإبداعي، وقد أشارت النتائج إلى أن الطلاب الذين استخدموا الفيديو التفاعلي إلى ارتفاع مهارات التفكير لديهم، وذكروا أن توظيف الفيديو التفاعلي كبيئة تعليمية يمكن أن ينتج عنه العديد من الفوائد. ويُعرفه (طلبه 2016) بأنه تقنية تستفيد من خصائص الفيديو والكمبيوتر في عرض لقطات الفيديو بشكل مجزأ كل منها تمثل شاشة مستقلة، مع إتاحة الفرصة للطالب للتحكم والاختيار تبعا لسرعة المتعلم وقدرته الذاتية،

ويستطيع تكرار ومراجعة المشاهد والموضوعات في البرنامج أو تثبيت الصورة المعروضة والوصول إلى أي إطار

في البرنامج، بينما يعرفه (خميس 2020) بأنه فيديو رقمي قصير وغير خطى متفرع ومقسم إلى عدد مشاهد أو مقاطع صغيرة مترابطة معا بطريقة ذات معنى قادرة على معالجة مدخلات المستخدم لأداء أفعال مرتبطة ويشمل مجموعة من العناصر التفاعلية مثل الأسئلة والتعليقات التي تسمح للمتعلمين بالتحكم في عرضه ومشاهدته بطريقة

غير خطية والتفاعل معه بطريقة إيجابية. كما ترى (السنيد 2022) أن للفيديو التفاعلي عدة صور لعرضه منها المنظر الصامت بحيث يتم تشغيل الصورة مع إخفاء الصوت والغرض منه معرفة مدى تركيز المتعلم ومقدرته على التنبؤ بالمحتوى، وقد يكون بإخفاء الصورة وعرض الصوت لكي يتم معرفة قدرة المتعلم على تخمين الشخصيات أو الأحداث.

وللفيديو التفاعلي العديد من المتغيرات التصنيفية التي تسهم في تغيير مستويات الفيديو التفاعلي والتفاعل معه ومن هذه المتغيرات التصنيفية ما يعرف بالأسئلة الضمنية والتي تعد أسلوب التفاعل الأكثر استخداماً في مقاطع الفيديو التعليمية التفاعلية، فهي تعزز مشاركة المتعلمين وتعمل بمثابة أدوات للتقييم البنائي، حيث تزيد الأسئلة الضمنية من تفاعل الطلاب مع المحتوى التعليمي، وهناك عدة استخدامات الأسئلة الضمنية فمنها ما يكون قبل العرض وهدفه معرفة المستوى العلمي للمتعلم وقياس مدى الحد المعرفي له، ومنها ما يكون أثناء عرض الفيديو التفاعلي وهدفه معرفة مدى إدراك المتعلم للمحتوى ومدى الاندماج معه، ومن تلك الأسئلة الضمنية ما يكون بعد الانتهاء من عرض الفيديو التفاعلي وهدفه معرفة الحد الأعلى للمعرفة التي توصل إليها المتعلم. وتعتمد الأسئلة الضمنية أسلوب التفاعل الأكثر استخداماً في مقاطع الفيديو التعليمية التفاعلية، فهي تعزز مشاركة المتعلمين، وتعمل بمثابة أدوات للتقييم البنائي، حيث تزيد الأسئلة الضمنية من تفاعل الطلاب مع المحتوى التعليمي، ويعرفها (Kovacs 2016) بأنها أسئلة قصيرة تظهر للمتعلم تلقائيا في نقاط معينة عند مشاهدة محاضرة الفيديو، ويتم تصحيحها بشكل آلي، ويعرفها (خميس 2020) بأنها أسئلة قصيرة تضاف بعد تتابع تعليمي مناسب في الفيديو التفاعلي وتظهر في المكان المناسب منه يتوقف عندها عرض الفيديو ويجيب عنها المتعلمون أثناء التوقف المؤقت للعرض.

وفي سياق الدراسات التي تناولت الفيديو التفاعلي ذكرت دراسة (الحافظي 2020) التي هدفت إلى الكشف عن تأثير الفيديو التفاعلي في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى المتعلمين، حيث استخدم هذا البحث اختبار مهارات

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.123.2025.1484
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (123) August 2025
العدد (123) أغسطس 2025

التفكير الإبداعي، وقد أشارت النتائج إلى أن المتعلمين الذين استخدموا الفيديو التفاعلي حصلوا على مستوىً عالٍ من مهارات التفكير الإبداعي، كما ذكروا أن توظيف الفيديو التفاعلي كبيئة تعليمية يمكن أن ينتج عنه العديد من النتائج الجيدة للمتعلمين، وحول أهميته لدى المتعلمين ذكرت دراسة (القرشي 2022) أن للفيديو التفاعلي أثر كبير على تنمية مهارات الفهم القرائي لدى متعلمي اللغة الإنجليزية، كما أن الفيديو التفاعلي أكثر الوسائط التعليمية فاعلية في زيادة الانخراط لدة المتعلم في العملية التعليمية. كما أشارت العديد من الدراسات الى أهمية استخدام الفيديو التفاعلي في العملية التعليمية لما له من خصائص فريدة كاختصار الوقت والجهد لدى المتعلمين وتحقيق الأهداف التعليمية بشكل أسرع وأنسب (المولد 2023). وقد استخدمت هذه الدراسة أداة الاستبانة لجمع البيانات الكمية التي توصلت الى مدى أهمية استخدام الفيديو التفاعلي في العملية التعليمية.

إن استخدام الفيديو التفاعلي بمتغيراته التصنيفية يستخدم في تطوير بيئات تعليمية لتنمية المعرفة لدى المتعلمين حيث ترتكز نظرية الحمل المعرفي على شرح كيفية معالجة الذاكرة العاملة وأهمية خفض الحمل المعرفي الداخلي

والخارجي إلى المستوى المناسب للفهم (Sweller 2004)، حيث تعمل تقنية الفيديو التفاعلي في العملية التعليمية على توظيف التمثيل البصري لعرض المحتوى التعليمي بشكل أكثر سهولة وتفاعلية لتحسن إدراك المتعلم ومساعدته في ربط المعلومة البصرية مع العالم الحقيقي مما يساعد في خفض الحمل المعرفي لعملية التعلم والفهم ودوام أثر التعلم (Lin et al 2023) ، بالإضافة إلى تقديم المعلومات التعليمية المرتبطة بالمهارات الثقافية بشكل منظم ودمج المحتوى في صورة الواقع الحقيقي وهذا بدوره يؤدي إلى خفض الحمل المعرفي الزائد عن الذاكرة العاملة وتقليل الجهد لدى المتعلم وتطوير مهارته (Clark & Kimmons 2023).

وتعد النظرية المعرفية للتعلم بالوسائط المتعددة من أهم النظريات التي تستخدم في عمل الفيديو التفاعلي كبيئة تعليمية لتنمية مهارات التعلم (Diaz, 2015)، كما تشير هذه النظرية إلى أن استقبال المعلومات المقدمة عبر طبقات المعلومات تتم عبر قناة بصرية وقناة سمعية والتي تؤدي إلى تنوع الوسائط التي تقدمها هذه الطبقات المعلوماتية (Sorden 2012)، بالإضافة إلى استخدام الحد المناسب لعرض المعلومات التي تؤدي إلى عملية الفهم المطلوبة حيث كل قناة لها القدرة على استقبال ومعالجة كمية من المعلومات (Mayer,2014).

كما تؤكد نظرية الوسائط المتعددة أن المتعلمين يتعلمون بشكل أفضل عند دمج وتكامل الوسائط في البيئة التعليمة وهو ما يحصل تماماً في الفيديو التفاعلي (Bechtold, 2004) وفي ذات السياق فإن النظرية البنائية تعد إحدى النظريات التي يستند عليها الفيديو التفاعلي كبيئة تعليمية لتنمية المهارات لدى المتعلمين، وترى هذه النظرية أن المعرفة يتم بناؤها من خلال النشاط الذي يقوم به المتعلم ويحدث عن طريق تنظيم الواقع والبيئة المعرفية

وتكيفها مع المتطلبات (Bad & Olusegun, 2015). كما أن المتعلمين يقومون بدور إيجابي في العملية التعليمية حيث يكونون مسؤولون عن نتائج معرفتهم وتعلمهم وتطوير مهاراتهم، لذا فإن النظرية البنائية تتناسب تماما مع الفيديو التفاعلي فهي تسمح للمتعلم أن يبني المعرفة بالنشاط الذي يريده والذي يؤدي إلى تحقيق أهدافه وتجعله في نشاط مستمر (Lampropoulos et al. 2022).

المحور الثاني: الكفاءة الذاتية

يعد مفهوم الكفاءة الذاتية محوراً رئيسياً من محاور النظرية المعرفية الاجتماعية التي ترى أن لدى الفرد القدرة على ضبط سلوكه وفقاً لما لديه من معتقدات شخصية يؤمن بها ولديهم المقدرة على التحكم في مشاعرهم وأفكارهم (Bandura 1986)، وقد ذكرت دراسة (طعبلي ورضوان 2020) أن الكفاءة الذاتية يقصد بها توقع الفرد واعتقاده بأنه قادر على أداء السلوك الذي يحقق نتائج مرغوب فيها في موقف معين. وتعد الكفاءة الذاتية من المفاهيم التي يُعتمَد عليها بشكلٍ أساسي في أحكام الفرد ومعتقداته القائمة حول الذات حيث أنها تمثل توقعاته الذاتية حول قدرته على تجاوز المواقف والمهمات المختلفة بصورة ناجحة وعلاقتها بالمفاهيم التي تتناسب من

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.123.2025.1484
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (123) August 2025
العدد (123) أغسطس 2025

أجل تحقيق تلك الأهداف، منها ما يعرف بالتنظيم الذاتي المعرفي المتمثل بالنشاط الذي يبذله المتعلمون ابتداءً من استقبالهم للمعلومات وتمثيلها ودمجها في بنائهم المعرفي لحين استعمالها لتحقيق الهدف الم ا رد الوصول إليه، لذلك فإن مساعدة الطلا ب على تنمية هذه المفاهيم تبدو أكثر أهمية لمواجهة التحديات التي تواجههُ في المستقبل (طعبلي ورضوان 2020)، ويعد مفهوم الكفاءة الذاتية الذي يعود إلى نظرية (Bandura) للتعلم الاجتماعي وهي توقع المتعلم بقدرته على أداء السلوك حسب النتائج المطلوبة مفهوماً هاماً وذلك لما حظي به من أهمية متزايدة وخاصة في مجال علم النفس التربوي (شويلان 2021)، فالكفاءة الذاتية هي ثقة الفرد الكاملة في قدراته خلال المواقف الجديدة أو المواقف ذات المطالب الكثيرة وغير المألوفة، أو هي اعتقادات الفرد في قواه الشخصية مع التركيز على الكفاءة في تفسير السلوك دون المصادر أو الأسباب الأخرى للتفاؤل، فهي تعد التقييم الذاتي الذي يقدمه الفرد ويعتقده حول مدى إمكانية الإنجاز والأداء العقلي، وهي تمثل إجمالي التوقعات والأحكام الذاتية النشطة (عقلية، جسمية، اجتماعية، وانفعالية)، يتم تفعيلها عند مواجهة مشكلات البيئة (الجبوري 2013).

ويعد مفهوم الكفاءة الذاتية من المفاهيم التي قدمها (Bandura) من خلال تفسيره لدور العوامل الاجتماعية والمعرفية وما يحدث بينهما من تفاعل، فيشير إلى أن الكفاءة الذاتية هي معتقدات وأحكام الفرد حول ما يمتلكه من قدرات ومهارات وأنها تمثل القدرات التي تحدد اعتقاده بطاقته وجهده ومثابرته لإنجاز المهام الموكلة إليه، لذا هي تقويم من جانب الفرد لذاته وعما يستطيع القيام به، والكفاءة الذاتية تؤثر على مستوى الدافعية والتعلم والإنجاز للفرد وتؤثر أيضاً على أنماط تفكيره وردود أفعاله العاطفية فهي تولد الإحساس بكفاءة الذات العالية والتي بدورها تساعده على الاقتراب من المهام والأنشطة الصعبة، على عكس ذوي كفاءة الذات المنخفضة فإن الأشياء أقوى منهم وهذا الاعتقاد يصيبهم بالقلق والضغط النفسي والرؤية الضيقة في حل المشكلات وبالتالي يؤثر الإيمان بكفاءة الذات بقوة على مستوى الإنجاز الذي يمكن تحصيله ومن ثم يمكن التنبؤ بالإنجاز من خلاله، كما أن المثابرة المرتبطة بكفاءة الذات العالية من المحتمل أن تؤدي إلى الأداء الذي يؤدي تباعاً إلى رفع الروح المعنوية والإحساس

بالكفاءة، بينما الاستسلام المرتبط بكفاءة الذات المنخفضة يساعد على الفشل الذي يخفض الثقة والروح المعنوية (Bandura 1977)، وذكر إن إدراك الكفاءة الذاتية يؤثر على الدافعية فهي تحدد الأهداف التي يضعها المتعلم لنفسه والجهد الذي سيبذله لتحقيق الأهداف المتوقعة، كما أكد على استعدادهم لمواجهة الفشل ومقاومته.

وبناءً ما ذكره (Shan 2010) فإن الكفاءة الذاتية لها تأثير كبير في العديد من المهارات الضرورية للنجاح في شتى المجالات، حيث أكد أن العديد من الفروقات الفردية بين المتعلمين تعود إلى الكفاءة الذاتية في المهارة المطلوبة، كما ذكر (Schunk 2003) أن الأفراد الذين لديهم كفاءة ذاتية عالية يؤمنون بأن لديهم القدرة على إنجاز المهمات المطلوبة منهم وذلك بخلاف الذين لديهم كفاءة ذاتية منخفضة يستسلمون عن مواجهة أي صعوبات

في المهام المطلوبة منهم. وللكفاءة الذاتية لدى طالب المرحلة الثانوية دور كبير في إنجاز ما يطلب منه من مهام وواجبات، بل لها دور كبير فيما سيتحصل عليه من درجات في الاختبارات (حسن 2022)، وذكرت دراسة (طعبلي

ورضوان 2020) أن المتعلمين الذين يعانون من صعوبات في تحديد الكفاء الذاتية لديهم يظهر ذلك الأثر السلبي في تحصيلهم العلمي والأكاديمي، بل قد يصل بهم الحال إلى فقدان الثقة بالنفس وظهور بعض الآثار النفسية والاجتماعية عليهم. وذكرت الدراسة السابقة أن علماء التربية وعلم النفس لهم اهتمام كبير بمفهوم الكفاءة الذاتية وكيفية ارتباطها بالكثير من العوامل المؤثرة في حياة الفرد عموماً والمتعلم بشكل خاص.

ويمكن للكفاءة الذاتية أن تطور مهارات وقدرات طلاب المرحلة الثانوية إذا اعتمد المعلم طرق علمية وتربوية لرفع الكفاءة لديهم (شويلان 2021). وتعتبر الكفاءة الذاتية من محددات التعلّم الهامة والتي لا تعبر عن مجموعة الأحكام التي تتميز بما ينجزه الشخص فقط، وإنما ما يستطيع إنجازه، فهي لا تعد مجرد مشاعر عامة، وإنما هي

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.123.2025.1484
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (123) August 2025
العدد (123) أغسطس 2025

تقويم الشخص لذاته من خلال ما يمكنه القيام به في المهام الموكلة إليه، وكذلك قدرته على التحكم في معطيات البيئة، ومن خلال الاندماج في العمل، ومقدار الجهد والمثابرة في أداء المهام التي يقوم بها (اليوسف 2013).
وترى (Harter 1993) أن الاشخاص ذوي تقدير الذات المرتفع يتميزون بأنهم مؤهلون وأكفاء في إنجاز المهام والمتطلبات المسندة لهم، وينظرون لذاتهم بنوعٍ من الإيجابية، ويصدرون تعليقات وعبارات تدل على محبتهم لأنفسهم، وأنهم يشعرون بأنهم ذوو فائدة وقيمة في المجتمع، ويرون أنفسهم بأنهم مؤهلين ولا يشعرون بأنهم تحت مراقبة الآخرين، ويشعرون بالارتياح من خلال التفاعل مع الآخرين، كما أنهم يبحثون عن مهامَّ جديدة وإيجاد حلولٍ للصعوبات التي تواجههم، كما يتميزون بحديث ذاتي إيجابي متفائل بعيداً عن الإحباط والشكوى والتشاؤم، وبشكلٍ عام يمكن الافتراض بأن لديهم دافعاً مرتفعاً للإنجاز.
وذكرت دراسة (أبو الهيجا وآخرون 2024) أن زيادة الدافعية والشعور بالكفاءة الذاتية لدى الطالب تزداد خاصة أثناء التعليم الإلكتروني، وأشارت دراسة (شويلان 2021) أن للمعلم دور كبير في رفع وتعزيز الكفاءة الذاتية لدى الطالب. وذكرت دراسة (حكيم وآخرون 2024) أن الكفاءة التامة في اللغة الإنجليزية أصبحت أمراً حيوياً بشكل متزايد وخاصة في المجالات الأكاديمية والمهنية والتجارية لتسهل التواصل بين الشعوب.
ومما ذكرته دراسة (حمد 2020) بأن الطلاب ذوو الكفاءة الذاتية المنخفضة أكثر عرضة للشعور بالقلق والاعتقاد
بأن المهام تفوق قدراتهم، وقد تحدثت العديد من الدراسات أن التفوق الدراسي يحتاج إلى الكفاءة الذاتية لدى المتعلم
كما ذكرت دراسة (رضواني وطعبلي 2020)، ومن أهم النظريات التي تحدثت عن الكفاءة لدى المتعلمين وفق النظرية المعرفية الاجتماعية (Social Theory Cognitive) التي ترى أن لدى الفرد القدرة على ضبط سلوكه نتيجة ما لديه من معتقدات شخصية؛ فالأف لديهم نظام من المعتقدات الذاتية (Beliefs-Self) يمكنهم من التحكم في مشاعرهم وأفكارهم (Bandura 1977)، لذا فإن الكيفية التي يفكر ويعتقد ويشعر بها
الفرد تؤثر على الكيفية التي يتصرف بها، كما ان معتقدات الكفاءة الذاتية تعدّ متنبئات أفضل للنجاح من متغيرات الإنجاز السابق للطالب ومهاراته ومعرفته.

الإجراءات المنهجية للبحث

أولاً: منهج البحث

بناءً على آلية وطبيعة البحث الحالي وتحقيق الأهداف المطلوبة فقد تم استخدام أسلوب المنهج شبه التجريبي.

- **المنهج شبه التجريبي:** لدراسة العلاقة السببية المتمثلة في نتائج فاعلية المتغير المستقل للبحث (الفيديو التفاعلي قبل وأثناء وبعد مشاهدته) على المتغير التابع (الكفاءة الذاتية للمفردات الإنجليزية لطلاب المرحلة الثانوية).

ثانياً: التصميم التجريبي للبحث: في ضوء المتغير المستقل المرتبط بالفيديو التفاعلي (قبل وأثناء وبعد) والمتغير التابع المرتبط بالكفاءة الذاتية فقد تم استخدام التصميم التجريبي للعينتين بالشكل 1 الموضح.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.123.2025.1484
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (123) August 2025
العدد (123) أغسطس 2025

الشكل 1 التصميم التجريبي للبحث

ثالثاً: مجتمع البحث

مجتمع البحث الحالي يتكون من جميع طلاب الصف الثالث الثانوي بالمدارس الثانوية التابعة لمكتب تعليم الخرمة بإدارة تعليم الطائف والبالغ عددهم (352) طالباً، وقد تم اختيار مكتب تعليم الخرمة لكونه محل الدراسة الاستكشافية وإمكانية تطوير المعالجات التجريبية به. بالإضافة إلى أن محافظة الخرمة مقر عمل أحد الباحثين.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.123.2025.1484
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (123) August 2025
العدد (123) أغسطس 2025

رابعاً: عينة البحث

تم اختيار عينة البحث من طلاب الصف الثالث الثانوي بثانوية ياقوت الحموي في (حي المحمدية) بمحافظة الخرمة للفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2024 / 2025) والبالغ عددهم (80) طالباً. وتتمثل معايير اختيار العينة وفقاً لمدى تفاعلهم ومشاركتهم الفاعلة أثناء الحصة الدراسية ودراستهم لمقرر Mega Goal 3

خامساً: أداة البحث (مقياس الكفاءة الذاتية)

1. **تحديد الهدف من المقياس:** تمثل الهدف من المقياس في تحديد مستوى الكفاءة الذاتية لدى طلاب الصف الثالث الثانوي من خلال تعلمهم عبر تقنية الفيديو التفاعلي.

2. **تحديد محاور القياس:** بمراجعة عدد من المقاييس التي تناولت الكفاءة الذاتية (إسماعيل 2022)، (الدليمي 2012) وإجراء مقابلات مع عدد من الطلاب ذوي الشأن تم تحديد (4) محاور للقياس وهي: الكفاءة الأكاديمية ، الكفاءة الاجتماعية ، الكفاءة العاطفية ، الكفاءة في اتخاذ القرار وحل المشكلات.

3. **بناء المقياس:** تم صياغة بنود المقياس حيث تم تضمين كل محور (5) بنود وقد بلغ إجمالي البنود (20) بنداً.

4. تقدير درجات استجابة المقياس: تم اعتماد أسلوب ليكرت الخماسي بحيث تأخذ البنود الموجبة التدرج (5-1) (دائماً = 5، غالباً = 4 ، أحياناً = 3 ، نادراً = 2 ، أبداً = 1) بينما تأخذ البنود السالبة التدرج (1-5) (دائماً = 1، غالباً = 2 ، أحياناً = 3 ، نادراً = 4 ، أبداً = 5)

5. **تحديد تعليمات المقياس:** اشتملت تعليمات المقياس الإشارة إلى الهدف من تطبيق المقياس ومثال توضيحي لطريقة الاستجابة ، وأن جميع بيانات الطالب تتمتع بكامل السرية.

6. **التحقق من صدق المقياس:** لكي نتحقق من الصدق الظاهري للمقياس تم عرضه على مجموعة من الزملاء ذوي الخبرة كمحكمين بهدف التحقق من الصياغة العلمية واللغوية ومدى ارتباط بنود المقياس بالمحاور الأساسية وصلاحيته للتطبيق. وفي ضوء ما تم الاتفاق عليه مع المحكمين أصبح المقياس في صورته النهائية مكون من (20) بنداً وجاهز للتطبيق على عينة الطلاب المستهدفين من الاستطلاع.

مقياس الكفاءة الذاتية لطلاب الصف الثالث الثانوي في استخدام الفيديو التفاعلي

عزيزي الطالب: تهدف هذه الاستبانة إلى التعرف على مستوى الكفاءة الذاتية لديك في مختلف الجوانب الدراسية والشخصية. نرجو منك الإجابة بكل صدق وموضوعية، حيث لا توجد إجابة صحيحة أو خاطئة.

التعليمات:

- فضلاً ضع علامة (√) أمام الخيار الذي تراه مناسباً من وجهة نظرك الخاصة.
- أجب على جميع العبارات ولا تترك أي عبارة.
- ليس لاختياراتك أي علاقة بدرجات المادة الدراسية.
- عاود قراءة العبارة أكثر من مرة في حال كان عندك نوع من التردد.

المحور الأول: الكفاءة الأكاديمية						
م	العبارة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
1	افهم دروسي الصعبة من خلال الفيديو التفاعلي					
2	أنهي واجباتي المدرسية في الوقت المحدد عند استخدام الفيديو التفاعلي					
3	أثق في قدرتي على تحقيق درجات عالية في الامتحانات عند استخدام الفيديو التفاعلي					

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.123.2025.1484
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (123) August 2025
العدد (123) أغسطس 2025

4	أجد طرق بديلة لحل المسائل الدراسية المعقدة عندما اتعلم بالفيديو التفاعلي					
5	أحرص على تحسين مستواي الدراسي من خلال مشاهدة الفيديو التفاعلي بشكل مستمر					
المحور الثاني: الكفاءة الاجتماعية						
م	**العبارة**	**دائماً**	**غالباً**	**أحياناً**	**نادراً**	**أبداً**
6	اعبر عن افكاري بوضوح امام زملائي ومعلمي أثناء تعلمي باستخدام الفيديو التفاعلي					
7	أشعر بالراحة عند العمل ضمن فريق يحل المشكلات الدراسية باستخدام الفيديو التفاعلي					
8	أكون صداقات جديده بسهولة من خلال الفيديو التفاعلي					
9	اشعر بقدرتي على التعامل مع النقد البناء من خلال الفيديو التفاعلي					
10						
المحور الثالث: الكفاءة العاطفية						
م	**العبارة**	**دائماً**	**غالباً**	**أحياناً**	**نادراً**	**أبداً**
10	أشعر بالهدوء عندما استخدم الفيديو التفاعلي					
11	أتعامل مع الفشل كفرصة للتعلم والتطور عند استخدامي للفيديو التفاعلي					
12	أتمكن من التحكم في مشاعري السلبية عند استخدامي للفيديو التفاعلي					
13	أشعر ان لدي القدرة على تجاوز التحديات الدراسية عندما استخدم الفيديو التفاعلي					
14	أحفز نفسي للاستمرار في الدراسة اثناء تعلمي بالفيديو التفاعلي					
المحور الرابع: الكفاءة في اتخاذ القرار وحل المشكلات						
م	**العبارة**	**دائماً**	**غالباً**	**أحياناً**	**نادراً**	**أبداً**
15	اتخذ القرارات الصعبة عندما استخدم الفيديو التفاعلي في تعلمي					
16	أستطيع تحديد الأهداف التي أسعى لتحقيقها بعد مشاهدة الفيديو التفاعلي					
17	أستطيع البحث عن المعلومات التي تساعدني في اتخاذ القرارات الصحيحة عن طريق الفيديو التفاعلي					
18	أستطيع التفكير بأكثر من حل للمشكلات اثناء تعلمي باستخدام الفيديو التفاعلي					
19	اشعر بتحمل المسؤولية في قراراتي عندما استخدم الفيديو التفاعلي					

سادساً: التصميم التعليمي للمعالجات التجريبية

تم تصميم بيئة التعلم القائمة على الفيديو التفاعلي لتعزيز الكفاءة الذاتية للمفردات الإنجليزية من خلال مراجعة العديد من نماذج التصميم التعليمي التي تتفق في مراحلها الأساسية وتختلف في بعض الخطوات الفرعية. واستناداً لطبيعة البحث الحالي وأهدافه تم استخدام النموذج العام للتصميم التعليمي مع إدخال مجموعة من التعديلات في النموذج بما يتلاءم مع المعالجات التجريبية وفقاً للمراحل والخطوات الاتية:

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.123.2025.1484
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (123) August 2025
العدد (123) أغسطس 2025

المرحلة الأولى: التحليل

1. تحديد المشكلة وتقدير الحاجات

تم تحديد المشكلة في تقديم بيئة تعليمية قائمة على الفيديو التفاعلي لمواجهة ومعالجة القصور في الكفاءة الذاتية للمفردات الإنجليزية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وذلك بالاعتماد على الدراسة الاستكشافية التي تم تناولها في مشكلة البحث اكدت ان مؤشرات الكفاءة الذاتية لدى طلاب الصف الثالث ثانوي قد بلغت (30%)، وتعد هذه النسبة منخفضة وتدل على تدني مستوى الكفاءة الذاتية لدى الطلاب، وأن هناك حاجة ماسة إلى توظيف الفيديو التفاعلي لتعزيز الكفاءة الذاتية لدى الطلاب.

2. تحديد الهدف العام اختلاف توقيت ظهور الأسئلة الضمنية (قبل-أثناء-بعد) على الفيديو التفاعلي

الهدف العام من اختلاف ظهور الأسئلة الضمنية (قبل-أثناء-بعد) على الفيديو التفاعلي هو تعزيز الكفاءة الذاتية للمفردات الإنجليزية لدى الطلاب وذلك عبر تقديم المحتوى والمهام والأنشطة التعليمية المتعلقة بمحاور الكفاءة الذاتية للمفردات الإنجليزية وذلك من خلال النصوص والمقاطع الصوت والفيديو والإنفوجرافيك التي تم ربطها بمنصة **"edpuzzle"**.

3. تحليل خصائص الطلاب

يتميز طلاب المرحلة الثانوية وخصوصاً طلاب الصف الثالث ثانوي بأن لديهم قدر كبير من الوعي والقدرات العقلية، والدافعية والرغبة في التعلم واكتساب المعارف والمهارات المختلفة، وهذا سبب أن هذه المرحلة هي اخر مراحل التعليم العام التي يأتي بعدها الالتحاق ببرامج البكالوريوس في الجامعات، حيث تتطلب هذه المرحلة التعلم الجاد والحرص على اكتساب مجموعة من المعارف والمهارات والحصول على مستويات تعليمية عالية تؤهلهم لدخول الجامعة التي تتطلب معدلات مرتفعة في المفاضلة والترشيح. كما تم تحليل خصائص الطلاب فيما يتعلق باستخدامهم لشبكة الإنترنت والأدوات الرقمية وقدرتهم على التعامل مع المحتوى الرقمي من خلال الفيديو التفاعلي ومنصاته المختلفة، حيث أشارت عملية التحليل أن جميع الطلاب يستخدمون شبكة الإنترنت بكفاءة عالية، ولديهم تمكن في استخدام الأدوات الرقمية كمنصة مدرستي، بالإضافة الى تعاملهم مع العديد من منصات الفيديو التفاعلي المتنوعة.

4. تحليل بيئة التعلم

اعتمد اختلاف توقيت ظهور الأسئلة الضمنية (قبل-أثناء-بعد) على الفيديو التفاعلي لتعزيز الكفاءة الذاتية للمفردات الإنجليزية، حيث يتكون هذا الفيديو عدد من المحتويات والأنشطة والمهام التعليمية الموجهة للطلاب التي يتم فيها الربط بين المحتويات المادية والافتراضية، ولكي تتم هذه العملية لابد من توفر أجهزة الجوال أو الأيباد المتصلة بشبكة الإنترنت وتدعم منصات الفيديو التفاعلي لاستعراض منصة **"edpuzzle"**.

5. تحليل المهام الأساسية المرتبطة باختلاف توقيت ظهور الاسئلة الضمنية القائمة على الفيديو التفاعلي

تم تحديد عدد من المهام الأساسية لاكتساب وتنمية الكفاءة الذاتية للمفردات الإنجليزية

\

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.123.2025.1484
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (123) August 2025
العدد (123) أغسطس 2025

لمرحلة الثانية: التصميم

1. تحديد الأهداف الإجرائية

- تم اعتماد الأهداف الإجرائية بناء على ما تم التوصل إليه من النموذج السابق، حيث بلغت عدد الأهداف (12) هدفاً يتم من خلالها تغطية الكفاءة الذاتية لدى الطالب.

2. تصميم المحتوى

وفقاً للأهداف العامة والأهداف الإجرائية المحددة سابقاً تم صياغة وتصميم المحتوى في (4) موضوعات رئيسية وتحت كل موضوع يحتوي على عدد من الأهداف التعليمية التي من خلالها تم اشتقاق المحتوى العلمي الذي سيتم تقديمه كما في الشكل 2.

جدول 2. المحتوى التعليمي المقدم عبر الفيديو التفاعلي

الموضوعات الرئيسية	الأهداف الإجرائية
كفاءة أكاديمية	أن يفهم الطالب الدرس مهما كانت صعوبته أن ينظم الطالب وقته لإتمام المهام الدراسية في الوقت المحدد أن يثق الطالب في قدرته على تحقيق أعلى درجة في الامتحان
كفاءة اجتماعية	أن يعبر الطالب عن أفكاره بوضوح أمام زملائه أن يشعر بالراحة عند العمل ضمن فريق عمل معين أن يكون لديه استطاعة في تكوين صداقات بسهولة
كفاءة عاطفية	أن يكون لدى الطالب الاستطاعة على البقاء هادئاً عند مواجهة الضغوط الدراسية أن يكون لدى الطالب المقدرة على التحكم بمشاعره أثناء الامتحان أن يكون لدى الطالب المقدرة على تجاوز الإحباط عند مواجهته
كفاءة اتخاذ القرار	أن يتمكن الطالب من تحليل المواقف الصعبة قبل اتخاذ أي قرار أن يكون لدى الطالب المعلومات الكافية لاتخاذ أي قرار أن يكون الطالب مسؤولاً لأي قرار يتخذه

3. تحديد طريقة تقديم المحتوى

يتم تقديم المحتوى من خلال تقديم المهام التعليمية بشكل مادي بالاعتماد على ورق باركود ورابط يتم إرساله إلى الطلاب عبر قروب التليجرام الخاص بالمرحلة عرض فيديو تفاعلي كما يتم وضع أدوات تقييم على هيئة مجموعة من الأسئلة الموضوعية التي يجيب عنا كل طالب بمفرده.

4. تصميم الطبقات الافتراضية للواقع المعزز

تم إعداد ثلاث مقاطع فيديو عبر منصة **"edpuzzle"** وإعداد عدد من الأسئلة الموضوعية على كل مقطع، ثم تم تحديد موعد بالتنسيق مع إدارة المدرسة حيث يتم حضور جميع الطلاب المستهدفين حيث يتم عرض المحتوى عن طريق الجوالات ومن ثم الطلب منهم الإجابة على الأسئلة.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.123.2025.1484
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (123) August 2025
العدد (123) أغسطس 2025

5. تصميم التفاعلات التعليمية

تم تصميم التفاعلات التعليمية بناءً على تفاعل الطلاب مع محتوى الفيديو وطريقة تفاعلهم مع الأسئلة الموجودة.

6. تصميم استراتيجية التعليم والتعلم

في ضوء طبيعة بحثنا والبيئة التعليمية المعتمدة على الفيديو التفاعلي فقد تم استخدام استراتيجية التعلم الذاتي، حيث يعتمد كل طالب على نفسه أثناء تعلمه كما يمكنه عرض وإيقاف المحتوى عند الحاجة لذلك كل طالب وحسب خلفيته وقدراته التحصيلية ومدى سرعته بالتعلم.

المرحلة الثالثة: الإنتاج

1. إنتاج المحتوى المادي

تهدف هذه الخطوة يتم استدعاء الفيديو التفاعلي التعليمي ذا محتوى رقمي من نفس مقرر الطلاب، ولكي يتم ذلك تم عمل فصول افتراضية عبر منصة "**edpuzzle**" وإضافة عدد (3) فصول بحيث كل فصل يمثل مجموعة تجريبية.

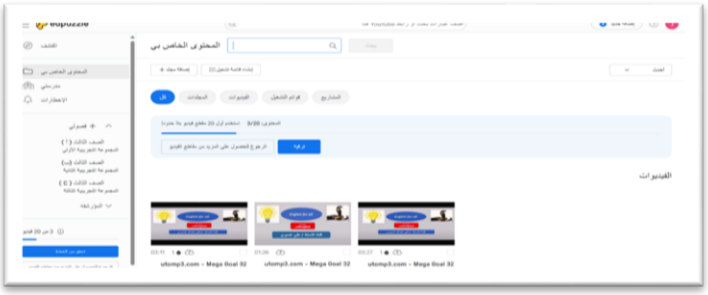

الواجهة الرئيسية لمنصة Edpuzzle موضحاً بداخلها الفيديوهات

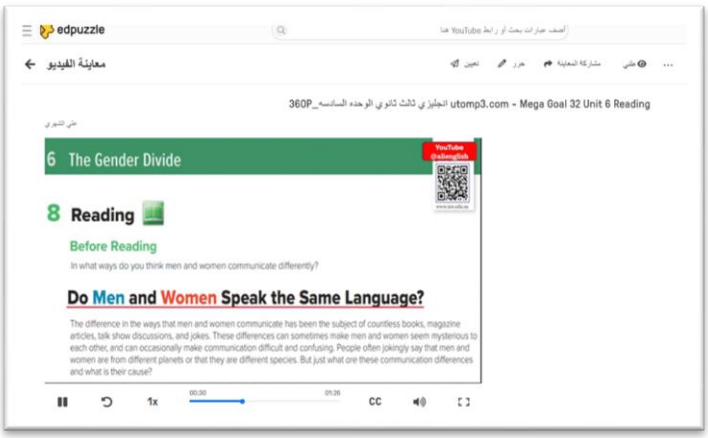

أحد مقاطع الفيديو التفاعلي

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.123.2025.1484
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (123) August 2025
العدد (123) أغسطس 2025

2. إنتاج المحتوى الافتراضي

في هذه الخطوة تم إنتاج وسائط متعددة متمثلة بمقاطع فيديو تفاعلي واختبارات قصيرة بالاعتماد على البرامج الآتية:

- منصة (Edpuzzle) لتحرير مقاطع الفيديو وبناء الاختبارات.
- موقع (www.youtube.com) لعرض مقاطع الفيديو.
- برنامج (Microsoft Word) لكتابة النصوص وإعداد المحتوى.

بعض المواقع والبرامج التي تم استخدامها

3. التقويم المبدئي للفيديو التفاعلي

في نهاية هذه المرحلة تم عرض المحتوى التعليمي على عدد من زملاء التخصص كمحكمين، بهدف التأكد من صلاحيته ومناسبته للتطبيق والاعتماد عليه في تنفيذ الفيديو التفاعلي، وقد اقترح البعض منهم تعديل نمط الأسئلة من مقالية إلى صح وخطأ وإلى اختيار متعدد، كما رأى البعض الآخر إضافة سؤال يعتمد على الفهم القرائي ومعرفة الزمن المستخدم في بعض الجمل وهذا ما تم الاعتماد وتنفيذه. كما أنه تم التجريب على العينة الاستطلاعية البالغ عددهم (20) طالباً، للتأكد من سير عملية تعلمهم أثناء استخدام المنصة والصعوبات المتوقع مواجهتها عند التعامل مع أنشطة ومهام الدروس التعليمية داخل المنصة، واتضح أن بيئة الفيديو التفاعلي ومواد المعالجة التجريبية مناسبة وصالحة للتطبيق والاعتماد. وعلى هذا أصبحت بيئة الفيديو التفاعلي جاهزة للاستخدام على عينة البحث.

المرحلة الرابعة: التطبيق والتقويم

يتم عرض تفاصيل هذه المرحلة تفصيلاً من خلال إجراءات تجربة البحث والنتائج.

سابعاً: إجراءات تجربة البحث

تم تنفيذ التجربة وفقاً للخطوات الآتية:

1. **التطبيق القبلي:**

تم إجراء التطبيق القبلي لمقياس الكفاءة الذاتية على الطلاب عينة البحث؛ بهدف التأكد من تكافؤ المجموعات قبل إجراء التجربة النهائية، وقد تم رصد نتائج التطبيق القبلي وتحليلها وفقًا لأسلوب تحليل التباين أحادي الاتجاه؛

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.123.2025.1484
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (123) August 2025
العدد (123) أغسطس 2025

للتأكد من عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح أي مجموعة من مجموعات البحث وذلك على النحو الموضح بالجدول.

جدول دلالة الفروق بين المجموعات في درجات التطبيق القبلي لمقياس الكفاءة الذاتية باستخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه

القياس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة (0.05)
الكفاءة الذاتية	بين المجموعات	1.265	2	0.778	0.039	0.951 غير دالة
	داخل المجموعات	1211.833	87	13.830		
	الكلي	1213.389	89			

باستقراء الجدول. يتضح أنه لا توجد وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الثلاث في التطبيق القبلي لمقياس الكفاءة الذاتية، حيث بلغ مستوى الدلالة (0.951) وهي قيمة غير دالة تشير إلى عدم تفوق أي مجموعة من المجموعات الثلاث، وأن المجموعات الثلاث متكافئة قبل بدء تطبيق التجربة.

2. التطبيق البعدي لأداة البحث:

للتحقق من صحة فرضية البحث الخاصة بالمقارنة بين مجموعات البحث الثلاث، فيما يتعلق بالكفاءة الذاتية تم استخدام اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه للتعرف على وجود فروق بين المجموعات من عدمه، ويوضح الجدول. نتائج اختبار تحليل التباين أحادي لتقدير الذات.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.123.2025.1484
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (123) August 2025
العدد (123) أغسطس 2025

جدول 3 دلالة الفروق بين المجموعات في درجات التطبيق البعدي لمقياس الكفاءة الذاتية باستخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه

القياس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة (0.05)
الكفاءة الذاتية	بين المجموعات	7878.156	2	43939.078	944.191	0.000 دالة
	داخل المجموعات	4497.667	87	30.203		
	الكلي	81375.822	89			

1. بالنظر إلى النتائج في الجدول يتضح أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعات الثلاث في الكفاءة الذاتية، للتحقق من تكافؤ المجموعة التجريبية الاولى والمجموعة التجريبية الثانية قبل إجراء التجربة النهائية فقد تم إجراء التطبيق القبلي لمقياس الكفاءة الذاتية وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى والتجريبية الثانية في التطبيق القبلي لقياس الكفاءة الذاتية، بالتالي تكافؤ المجموعتين قبل البدء في تنفيذ التجربة، وأي فروق تظهر بعد التجربة الكفاءة الذاتية القائمة على الفيديو التفاعلي.

2. الجلسة التحضيرية بهدف التمهيد للتجربة، وقد تم فيها عقد لقاء مع الطلاب لتوضيح الهدف من البحث وأهميته في تطوير العملية التعليمي، بالإضافة إلى توضيح المطلوب تنفيذه من كل مجموعة.

3. بعد الجلسة التحضيرية تم عقد ورشة تدريبية للطلاب حول كيفية استخدام المنصة والمطلوب منها وكيفية التفاعل مع أدواتها.

4. عقد لقاء مع أحد المعلمين المتعاونين بالمدرسة لتوضيح آلية تطبيق تجربة البحث.

5. إرسال الروابط للطلاب في قروب الفصل عبر تطبيق Telegram

6. متابعة الطلاب أثناء فترة التطبيق التي استمرت لمدة أسبوع ، وتم توجيه الدعم اللازم لعدد منهم من قبل الباحث.

7. تم جمع استجابات الطلاب على هيئة ملف Excel

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.123.2025.1484
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (123) August 2025
العدد (123) أغسطس 2025

نتائج البحث

النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال المرتبط بأثر اختلاف توقيت ظهور الأسئلة الضمنية في الفيديو التفاعلي على تعزيز الكفاءة الذاتية للمفردات الإنجليزية لطلاب المرحلة الثانوية

للإجابة على هذا السؤال تم التحقق من صحة فرضية البحث التي تنص على: لا يجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى (التي تدرس المحتوى والمهام والأنشطة عبر تقديم الأسئلة الضمنية في الفيديو التفاعلي) ودرجات طلاب المجموعة التجريبية الثانية (التي تدرس المحتوى والمهام والأنشطة بدون تقديم الأسئلة الضمنية في الفيديو التفاعلي) في القياس البعدي لتعزيز الكفاءة الذاتية، يرجع الى أثر اختلاف توقيت ظهور الأسئلة الضمنية (قبل - أثناء - بعد المشاهدة) في الفيديو التفاعلي.

حيث تم استخدام اختبار تحليل التباين أحادي لتقدير الذات للتعرف على الفروق بين المجموعتين التجريبيتين كما يعرضها الجدول 3.

جدول 3 دلالة الفروق بين المجموعات في درجات التطبيق البعدي لمقياس الكفاءة الذاتية باستخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه

القياس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة (0.05)
الكفاءة الذاتية	بين المجموعات	7878.156	2	43939.078	944.191	0.000 دالة
	داخل المجموعات	4497.667	87	30.203		
	الكلي	81375.822	89			

باستقراء النتائج في جدول 3. يتبين أنه يوجد فرق دال احصائيا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى (التي تدرس المحتوى والمهام والأنشطة عبر تقديم الأسئلة الضمنية في الفيديو التفاعلي) ودرجات طلاب المجموعة التجريبية الثانية (التي تدرس المحتوى والمهام والأنشطة بدون تقديم الأسئلة الضمنية في الفيديو التفاعلي) في القياس البعدي لتعزيز الكفاءة الذاتية لصالح المجموعة التجريبية الأولى، حيث بلغ متوسط مجموع المربعات في المجموعة الأولى (43939.078) بينما بلغ متوسط مجموع المربعات في المجموعة الثانية (30.203) وبلغت قيمة (ف) المحسوبة (944.191) وهي قيمة دالة احصائيا عند مستوى (0.05). وبناءً على تلك النتيجة تم رفض الفرض الصفري وإعادة صياغته على النحو التالي "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى (التي تدرس المحتوى والمهام والأنشطة عبر تقديم الأسئلة الضمنية في الفيديو التفاعلي) ودرجات طلاب المجموعة التجريبية

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.123.2025.1484
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (123) August 2025
العدد (123) أغسطس 2025

الثانية (التي تدرس المحتوى والمهام والأنشطة بدون تقديم الأسئلة الضمنية في الفيديو التفاعلي) في القياس البعدي لتعزيز الكفاءة الذاتية، يرجع الى تأثير توقيت ظهور الأسئلة الضمنية (قبل - أثناء - بعد المشاهدة) في الفيديو التفاعلي.

تفسير نتائج البحث ومناقشتها

أظهرت النتائج التي تم التوصل إليها فاعلية كبيرة لاستخدام الفيديو التفاعلي في تعزيز أبعاد الكفاءة الذاتية الأربعة لدى الطلاب (الأكاديمية- الاجتماعية – العاطفية – اتخاذ القرار وحل المشكلات) في البيئة التعليمية. حيث أكدت نتائج تحليل البيانات الكمية ان الطلاب الذين استخدموا الفيديو التفاعلي لديهم نتائج أداء أعلى من الطلاب الذين استخدموا الطريقة التقليدية وذلك وفق المحاور الاتية:

1. فاعلية الفيديو التفاعلي في تعزيز الكفاءة الذاتية الأكاديمية

استخدام الفيديو التفاعلي في التعلم له أثر كبير في تعزيز الكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى الطالب، فعندما يتمكن من التفاعل مع المحتوى يشعر بأنه يتحكم في عملية التعلم مما يعزز من ثقته بقدرته على النجاح، بالإضافة الى انها توفر له التغذية الراجعة الفورية مما يساعده على تصحيح اخطاءه ويزيد من اعتقاده بفاعليته الذاتية، كما أنها تحفز التعلم النشط حيث تجعل الطالب مشاركاً لا متلقياً سلبيا مما يرفع من دافعيته، وتزيد ايضاً من التركيز والانخراط مما يدعم شعوره بقدرته على إنجاز المهام، كما أنها تدعم الفروق الفردية لدى الطلاب حيث تمكّن الطالب من التعلم بالسرعة التي تناسبه مما يقلل من الإحباط الناتج عن الفشل ويزيد من ثقة الطالب في نفسه.

2. فاعلية الفيديو التفاعلي في تعزيز الكفاءة الذاتية الاجتماعية

استخدام الفيديو التفاعلي في التعلم له أثر كبير في تعزيز الكفاءة الذاتية الاجتماعية لدى الطالب، حيث تمكنه من محاكاة مواقف الحياة الواقعية كموقف مناقشة موضوع ما او موقف التعرض الى ضغط العمل، بالتالي تساعده على اتخاذ القرارات والتفاعل مع هذه المواقف مما يسهم في بناء مهارات اجتماعية حقيقية في بيئة آمنة، كما أنها تعزز من ثقة الطالب من خلال التدرّب الآمن حيث يكرر الطالب المحاولة داخل الفيديو دون خوف من الفشل.

يساهم الفيديو التفاعلي أيضاً في تقديم تغذية فورية راجعة تساعده على معرفة ما إذا كانت استجابته مناسبة اجتماعيا ام لا، مما يكسبه مهارات التواصل الإيجابي كالإقناع والتعاطف وغيرها، كما أنه يشجع الطالب على التعلم النشط والموجه ذاتياً حيث يشعره بالمسؤولية عن اختياراته واستجاباته مما يعزز وعيه الاجتماعي، ويسهم أيضا في تقليل القلق الاجتماعي وذلك من خلال التعرض التدريجي لمحاكاة مواقف اجتماعية مما يقلل القلق ويزيد من كفاءة الأداء الواقعي.

3. فاعلية الفيديو التفاعلي في تعزيز الكفاءة الذاتية العاطفية

استخدام الفيديو التفاعلي في التعلم له أثر كبير في تعزيز الكفاءة الذاتية العاطفية لدى الطالب، حيث تمكنه من محاكاة مواقف عاطفية حقيقية عن طريق عرض فيديو لمواقف تحفز مشاعر كالغضب والخوف والحزن والفرح، ثم يطلب من الطالب التفاعل معها او اتخاذ قرار ما. كما أنه يعزز من قدرة الطالب على ضبط الانفعالات من خلال تقديم مواقف صعبة بشكل تدريجي، يتعلم الطالب كيف يدير غضبه أو توتره ويعزز ثقته في قدرته على التحكم في ذاته. كما انه يقدم تغذية راجعة توجيهية وتعليقات فورية حول ردود الفعل العاطفية مما يساعد في تصحيح الاستجابات وتعزيز التفكير الإيجابي. يساهم الفيديو التفاعلي أيضاً في تعليم الطالب التعاطف والتواصل الوجداني من خلال وضعه في مواقف تتطلب منه أن "يرى الأمور من وجهة نظر الآخر" مما يمكنه من تعزيز مهارات التعاطف وفهم الآخرين، ويساهم أيضاً في تعزيز الثقة في قدراته العاطفية حيث إن التكرار والممارسة داخل بيئة افتراضية آمنة تجعل الطالب يشعر بقدرته على التحكم في مشاعره خارج السياق التعليمي أيضاً.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.123.2025.1484
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (123) August 2025
العدد (123) أغسطس 2025

4. فاعلية الفيديو التفاعلي في تعزيز الكفاءة الذاتية في اتخاذ القرار وحل المشكلات

أحد أهم مجالات استخدام الفيديو التفاعلي في التعليم الحديث، خصوصًا في تنمية مهارات التفكير العليا مثل اتخاذ القرار وحل المشكلات، التي ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالكفاءة الذاتية، حيث يمكّن الطالب من محاكاة الواقع وتمكين التجربة دون مخاطرة حيث يعرض الفيديو مواقف حياتية أو دراسية واقعية تتطلب اتخاذ قرارات، فيقوم الطالب باختيار ما يفعله ويتابع نتائج قراره داخل الفيديو. يساهم الفيديو التفاعلي أيضاً في تحفيز التفكير النقدي والتحليلي لدى الطالب، حيث يدرّبه على المقارنة والمفاضلة والاستنتاج المنطقي، كما يعزز من شعور الطالب على الكفاءة والسيطرة عندما يرى أثر قراراته ويتلقى تغذية راجعة إيجابية او تصحيحية ينمي له الشعور بالكفاءة الذاتية، يتكرر الموقف بصيغ مختلفة مما يعمّق الفهم ويوسع نطاق الخبرة.

يساهم الفيديو التفاعلي أيضاً في تنمية المرونة المعرفية حيث يمكّن الطالب بتجربة أكثر من سيناريو ويتعلم أن هناك عدة حلول ممكنة للمشكلة الواحدة، مما يزيد من مرونته في التفكير، كما يساهم في دمج المهارات العاطفية والعقلية حيث إن بعض الفيديوهات تتضمن مواقف انفعالية كغضب وتوتر وضغط فيتدرب الطالب على اتخاذ قرارات عقلانية في ظل الضغط العاطفي.

وتأكيداً لما سبق فقد جاءت النظريات المعرفية والسلوكية داعمةً لما توصلت اليه نتائج البحث الحالي، فترى نظرية باندورا في التعلم الاجتماعي **(Social Cognitive Theory)** ترتكز على العديد من الخصائص كالنمذجة التي يستند عليها الفيديو التفاعلي حيث يعرض نماذج لأشخاص يتخذون قرارات او يتعاملون مع مواقف مما يتيح للطالب ان يتعلم بالملاحظة، وأيضاً الممارسة والتكرار حيث يكرر الطالب التجربة داخل الفيديو مما يعزز شعوره بالقدرة على التحكم وتحقيق النجاح، بالإضافة للتغذية الراجعة الفورية التي تعزز من الكفاءة الذاتية من خلال تقوية الإدراك بفاعلية الذات (Alhalafawy & Zaki, 2024; Alnimran & alhalafawy, 2024; Ibrahim et al., 2024; Najmi et al., 2024; Zaki, El-Refai, Alharthi, et al., 2024; Zaki, El-Refai, Najmi, et al., 2024; Zohdi et al., 2024).

وأيضاً من النظريات التي تدعم هذه النتائج النظرية البنائية **(Constructivism)** ل "بياجيه وفيغوتسكي" حيث إنها تدعم التعلم النشط (**Brandon & All, 2010; Fosnot, 2013; Hyslop-Margison & Strobel, 2007; Powell & Kalina, 2009; Schrader, 2015; Serafín et al., 2015)**، وهو ما نراه بشكل واضح في الفيديو التفاعلي حيث الطالب لا يشاهد فقط، بل يختار ويحلل ويتفاعل، وتدعم أيضاً التعلم من الخطأ وهو إمكانية ان يختار الطالب خياراً خاطئاً ويرى أثره، ثم يعاد توجيهه مما يعزز بناء فهم أعمق، ومن خصائص النظرية أيضاً المنطقة القريبة من النمو **(ZPD – Vygotsky)** وفيها يقدم الفيديو تحدياً مناسباً لقدرة الطالب مما يحفز النمو العقلي والعاطفي تدريجياً (Al-Halfawi & Zaki, 2015; Al-Halfawi & Tawfik, 2020; Azmy et al., 2015; Muhammad & Zaki, 2018).

ومن النظريات التي تدعم نتائج هذا البحث نظرية الذكاء المتعدد **(Gardner's Multiple Intelligences)** التي تدعم الذكاء الذاتي والاجتماعي والبصري واللغوي والمنطقي، وهو ما يسهم في تنميته الفيديو التفاعلي عند عرضه لمواقف تتطلب التفكير الداخلي واتخاذ القرار، او المواقف التي يتفاعل فيها الطالب مع الاخرين.

ومن النظريات التي تدعم نتائج هذا البحث نظرية التحفيز الذاتي (**Self-Determination Theory – Deci & Ryan)** التي تركز على الكفاءة والاستقلالية والانتماء، وهو ما يساهم في تطويره الفيديو التفاعلي من خلال تعزيز شعور الطالب بأنه قادر على النجاح، وإتاحة حرية الاختيار له داخل الفيديو، بالإضافة الى تفاعله مع "شخصيات" او مواقف تحاكي العلاقات الاجتماعية (**Gilal et al., 2020; Jeno et al., 2017; Jeno et al., 2019; Mills & Allen, 2020; Nguyen & Sidorova, 2018; R. Ryan & E. Deci, 2000; R. M. Ryan & E. L. Deci, 2000; Richard M Ryan & Edward L Deci, 2000; Sergis et al., 2018; Vansteenkiste et al., 2010**).

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.123.2025.1484
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (123) August 2025
العدد (123) أغسطس 2025

وهذه النتائج تتوافق مع دراسة (البقمي 2022) التي اشارت إلى تقنية الفيديو التفاعلي والتي من خلالها يمكن توسيع الإدراك الحسي عن طريق عرض الكائنات المادية والافتراضية والتفاعل معها في وقت واحد مما يساعد المتعلمين على تنفيذ التطبيقات الملية للمهام التعليمية والتفاعل معها واستكمال الأسئلة وإجاباتها والتزود بالتغذية الراجعة. كما ذكرت دراسة (الشهري 2021) دور تقنية الفيديو التفاعلي وأهميته في إيصال المعلومة وتوضيحها للمتعلم والتي يمكن أن يتم استخدامها داخل الفصل الدراسي فضلاً عن المؤثرات التي تستخدمها هذه التقنية لإيصال المعلومة بشكل جذاب ومحفز على التعلم. وبالرجوع لدراسة (الحافظي 2021) يتضح لنا مدى الفوائد والخدمات الإلكترونية التي تتيح للمتعلم والمعلم والإدارة التعليمية الوصول إلى المحتوى التعليمي والتفاعل مع الأنشطة المتوفرة بالمحتوى مما يساهم في تعزيز العملية التعليمية. وبالرجوع إلى دراسة (حسين 2021) يتضح لنا مدى فاعلية الفيديو التفاعلي وسرعته في تحقيق الأهداف التعليمية بالطريقة الحديثة وبأسلوب مناسب للمتعلم. وتتماشى هذه النتائج مع مبادئ النظرية البنائية التي تؤكد على نشاط المتعلم وإيجابيته في عملية التعلم وأن بناء المعرفة وأداء المهارات لا تتم بشكل سلبي مع مستقبل تلك المعارف والمهارات. كما أكدت لنا دراسة (حسين 2021) مدى فاعلية الفيديو في رفع الكفاءة لدى المتعلم بشكل كبير ومدى تقليلها من احتمالية الفشل في العملية التعليمية.

الخاتمة

بناءً على ما خرج به البحث من نتائج تم مناقشتها، فإنه يستدل على مساهمة تقنية الفيديو التفاعلي في رفع مهارات الكفاءة الذاتية لدى المتعلمين إذ أثبتت نتائج البحث عن تنفيذ عملي لبيئة تعليمية قائمة على تقنية الفيديو التفاعلي على عينة من طلاب المرحلة الثانوية، ويمكن البناء على هذه التجربة لتحسين مؤشرات الكفاءة الذاتية عبر تقنية الفيديو التفاعلي وذلك بالارتكاز على قدرة مكونات الفيديو التفاعلي المعزز على تحسين الكفاءة الذاتية لدى المتعلمين.

توصيات البحث

1. إقامة البرامج التدريبية للمعلمين التي تستهدف الجوانب المعرفية والأدائية المرتبطة باستخدام تقنية الفيديو التفاعلي كأداة فعالة في رفع الكفاءة الذاتية لدى المتعلمين.
2. بناء دليل إرشادي يتضمن معايير وخطوات توظيف تقنية الفيديو التفاعلي كأداة تزيد من رفع الكفاءة الذاتية لدى المتعلمين.
3. الاستفادة من أنشطة تقنية الفيديو التفاعلي وتفعيلها في المقررات الدراسية من أجل إيجاد بيئات تعليمية تتعامل مع الفيديو التفاعلي بشكل مفيد.
4. الاهتمام بموضوع الفيديو التفاعلي من خلال توجيه المؤسسات التعليمية في استخدام تقنيات الفيديو التفاعلي كتقنية تسهم في تعزيز الكفاءة الذاتية لدى المتعلمين.

الأبحاث المقترحة

1. دراسة أثر تصميم برنامج تدريبي قائم على المنصات الرقمية في إكساب المعلمين مهارات تقنية الفيديو التفاعلي كأداة لرفع الكفاءة الذاتية.
2. إجراء دراسة حول معايير تقنية الواقع المعزز كأداة لتعزيز الكفاءة الذاتية لدى المتعلمين.
3. دراسة أثر اختلاف أنماط تقنية الفيديو التفاعلي في الكفاءة الذاتية والنواتج التعليمية الأخرى.
4. إجراء دراسة باستخدام المراجعة المنهجية للدراسات التي اهتمت بتوظيف الفيديو التفاعلي في تنمية مهارات الكفاءة الذاتية لدى المتعلمين.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.123.2025.1484
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (123) August 2025
العدد (123) أغسطس 2025

المراجع

1. أبو الهيجا، لطفي ومقدادي، حمزة وبشير، إبراهيم ويونس، كماريا والطعاني، بروج. (2024). رغبة الطالب الجامعيين في التواصل باللغة الإنجليزية في أثناء فصول التعلم عن بعد. دراسات: العلوم الإنسانية والاجتماعية، 51(3)، 290–302.

2. الأعصر، نجوى. (2023). تأثير مستوى الأسئلة الضمنية ببيئة الفيديو التفاعلي النقال على مستوى الأداء المهاري والتحصيل المعرفي لبعض مهارات تنس الطاولة. مجلة سوهاج لعلوم وفنون التربية البدنية والرياضة، العدد الحادي عشر، يوليو 2023، الجزء الأول.

3. البقمي، بدر. (2022). أثر استخدام الفيديو التفاعلي في تنمية مهارات البرمجة في لغة python لدى طلاب الصف الأول المتوسط بمحافظة تربة، كلية التربية بجامعة ام القرى، *مجلة البحوث والنشر العلمي المجلد الثامن والثلاثون العدد الثامن.*

4. حسن، بسمة ويونس، ايناس. (2022). الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالدافعية للإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية. قسم الدراسات النفسية للأطفال بجامعة عين شمس، مجلة دراسات الطفولة يناير (2022).

5. حكيم وآخرون. (2024)، تحليل كفاءة التحدث باللغة الإنجليزية والتحديات التي تواجه طلاب اللغة الإنجليزية كلغة ثانية، مجلة آفاق للدراسات الإنسانية والتطبيقية.

6. دوام، هبة. (2022). نمط الدعم الإلكتروني (الثابت/المرن) ببيئة التعلم النقال وأثره في تنمية مهارات إنتاج برامج الفيديو والتلفزيون التعليمية لدى أخصائي تكنولوجيا التعليم. المجلة العلمية المجلد الثامن والثلاثون– العدد السابع - يوليو 2222م.

7. رضواني، خياري وطعبلي، محمد. (2020). الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ الثالثة ثانوي. جامعة الجزائر، مجلة العلوم النفسية والتربوية (2020).

8. الزحيلي، غسان. (2022) الأسلوب المعرفي وعلاقته بالكفاءة الذاتية لدى عينة من طلاب كليتي العلوم والتربية بجامعة دمشق، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس.

9. السنيد، فاطمة. (2020). فاعلية الفيديو التعليمي التفاعلي في التحصيل الدراسي في مادة الجغرافيا لدى طالبات الصف السادس الابتدائي في مدارس محافظة مأدبا. كلية العلوم التربوية جامعة الشرق الأوسط.

10. شلبي، ريم. (2021). العلاقة بين استراتيجيات التدريس التحفيزية والكفاءة الذاتية لدى متعلمي اللغات الأجنبية، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية.

11. الشهري، عمر. (2021). واقع استخدام منصات الفيديو التفاعلي في التعليم من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية بتعليم محافظة النماص بمنطقة عسير، المملكة العربية السعودية. كلية التربية بجامعة بيشة، مجلة التربية النوعية والتكنولوجيا.

12. شويلان، عفراء. (2021). مستوى الكفاءة الذاتية للكتابة بمادة اللغة الإنجليزية للصف الثالث الثانوي بالمدارس الحكومية بجدة ومقترحات تطويرها من وجهة نظر معلمات المادة، المجلة العلمية للنشر العلمي.

13. علي، شاهيناز (2014). تأثير توقيت ظهور الأسئلة الضمنية في الفيديو التفاعلي ببيئة التعلم الإلكتروني على التحصيل المعرفي والكفاءة الذاتية الأكاديمية والانخراط في التعلم لدى الطالبات المعلمات. الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، تكنولوجيا التعليم سلسلة دراسات وبحوث محكمة.

14. Al-Hafdi, F. S., & AlNajdi, S. M. (2024). The effectiveness of using chatbot-based environment on learning process, students' performances and perceptions: A mixed exploratory study. *Education and Information Technologies, 29*(15), 20633-20664. https://doi.org/10.1007/s10639-024-12671-6

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.123.2025.1484
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (123) August 2025
العدد (123) أغسطس 2025

15. Alhalafawy, W. S., & Zaki, M. Z. (2024). The impact of augmented reality technology on the psychological resilience of secondary school students during educational crises. *Ajman Journal of Studies & Research, 23* .(1)

16. Al-Halfawi, W. S., & Tawfik, M. Z. (2020). Educational Technology Innovations 2.0: Models to Support Sustainable Education. *Cairo: Art House for Publishing and Distribution* .

17. Al-Halfawi, W., & Zaki, M. (2015). *Educational Technology from Traditional to Digital, Jeddah*. King Abdulaziz University Press, Scientific Publishing Center .

18. Alnimran, F. M., & alhalafawy, w. s. (2024). Qualitative Exploration of the Opportunities and Challenges of Online Training According to the Behavioral Intention Variables of the Most Trained Teachers During the COVID-19 Pandemic. *Journal of Infrastructure, Policy and Development, 8*(8), 4837. https://doi.org/10.24294/jipd.v8i8.4837

19. Alrashedi, N. T., Alsulami, S. M. H., Flatah, A. I., Najmi, A. H., & Alhalafawy, W. S. (2024). The Effects of Gamified Platforms on Enhancing Learners' Ambition. *Journal of Ecohumanism, 3*(8), 3393-3304. https://doi.org/10.62754/joe.v3i8.5004

20. Alrashedi, N. T., Najmi, A. H., & Alhalafawy, W. S. (2024). Utilising Gamification to Enhance Ambition on Digital Platforms: An Examination of Faculty Members Perspectives in Times of Crisis. *Journal of Ecohumanism, 3*(8), 3404-3416. https://doi.org/10.62754/joe.v3i8.5003

21. Alsayed, W. O., Al-Hafdi, F. S., & Alhalafawy, W. S. (2024a). Chatbots in Education. In S. Papadakis & M. Kalogiannakis (Eds.), *Empowering STEM Educators With Digital Tools* (1 ed., pp. 137-154). IGI Global Scientific Publishing, Hershey, USA. https://doi.org/10.4018/979-8-3693-9806-7.ch006

22. Alsayed, W. O., Al-Hafdi, F. S., & Alhalafawy, W. S. (2024b). Non-Stop Educational Support: Exploring the Opportunities and Challenges of Intelligent Chatbots Use to Support Learners from the Viewpoint of Practitioner Educators. *Journal of Ecohumanism, 3*(3), 212-229. https://doi.org/10.62754/joe.v3i3.3331

23. Azmy ,N. G., Alhalafawy, W. S., & Anwar, R. (2015). Virtual Educational Tours. In N. G. Azmy (Ed.), *Interactive learning environments* (pp. 495-545). Dar Elfikr Elarabi, Cairo. Egypt .

24. Bechtold, B. L. (2004). Psychological contracting: Processes for building and maintaining individual and organizational performance. Performance Improvement, 43(3), 26–32.

25. Birt, J., & Cowling, M. (2022). Augmented Reality and Gamification in Education: A Systematic Literature Review of Research, Applications, and Empirical Studies. Applied Sciences, 12 (13), 6809.

26. Brandon, A. F., & All, A. C. (2010). Constructivism theory analysis and application to curricula. *Nursing education perspectives, 31*(2), 89-92 .

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.123.2025.1484
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (123) August 2025
العدد (123) أغسطس 2025

27. Clark, S. T., & Kimmons, R. (2023). Cognitive Load and Educational Technology. In J. K. McDonald & R. E. West (Eds.), Design and Development of Learning Technology (pp. 165-176). EdTech Books.

28. Díaz, I. (2015). Exploring student perceptions of flipped learning in an EFL teacher education program. (Unpublished master's thesis). University of the Bío-Bío, Chillán, Chile.

29. Fosnot, C. T. (2013). *Constructivism: Theory, perspectives, and practice*. Teachers College Press .

30. Gilal, F. G., Zhang, J., Gilal, R. G., & Gilal, N. G. (2020). Integrating intrinsic motivation into the relationship between product design and brand attachment: a cross-cultural investigation based on self-determination theory. *European Journal of International Management, 14*(1), 1-27 .

31. Hyslop-Margison, E. J., & Strobel, J. (2007). Constructivism and education: Misunderstandings and pedagogical implications. *The Teacher Educator, 43*(1), 72-86 .

32. Ibrahim, H. O., Al-Hafdi, F. S., & Alhalafawy, W. S. (2024). Ethnographic Insights of Educational Digital Life Behaviours: A Study of Affluent Schools. *Journal of Ecohumanism, 3*(7), 4413-4428. https://doi.org/10.62754/joe.v3i7.4556

33. Jeno, L. M., Grytnes, J.-A., & Vandvik, V. (2017). The effect of a mobile-application tool on biology students' motivation and achievement in species identification: A Self-Determination Theory perspective. *Computers & education, 107*, 1-12. https://doi.org/https://doi.org/10.1016/j.compedu.2016.12.011

34. Jeno, L. M., Vandvik, V., Eliassen, S., & Grytnes, J.-A. (2019). Testing the novelty effect of an m-learning tool on internalization and achievement: A Self-Determination Theory approach. *Computers & education, 128*, 398-413. https://doi.org/https://doi.org/10.1016/j.compedu.2018.10.008

35. Mayer, R. E. (2014). Incorporating motivation into multimedia learning. Learning and Instruction, 29, 171–173

36. Mills, D. J., & Allen, J. J. (2020). Self-determination theory, internet gaming disorder, and the mediating role of self-control. *Computers in Human Behavior, 105*, 106209. https://doi.org/https://doi.org/10.1016/j.chb.2019.106209

37. Muhammad, A.-H. W. S., & Zaki, Z. (2018). The effectiveness of mobile applications in enhancing national belonging among some young people in the Kingdom of Saudi Arabia. *The Egyptian Journal of Specialized Studies,(19)*, 223-249 .

38. Najmi, A. H., Alameer, Y. R., & Alhalafawy, W. S. (2024). Exploring the Enablers of IoT in Education: A Qualitative Analysis of Expert Tweets. *Journal of Infrastructure, Policy and Development, 8*(10), 5079. https://doi.org/10.24294/jipd.v8i10.5079

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.123.2025.1484
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (123) August 2025
العدد (123) أغسطس 2025

39. Nguyen, Q. N., & Sidorova, A. (2018). Understanding user interactions with a chatbot: a self-determination theory approach. Americas Conference on Information Systems ,

40. Powell, K. C., & Kalina, C. J. (2009). Cognitive and social constructivism: Developing tools for an effective classroom. *Education, 130*(2), 241-251 .

41. Ryan, R. M., & Deci, E. L. (2000). Self-determination theory and the facilitation of intrinsic motivation, social development, and well-being. *Am Psychol, 55*(1), 68-78. https://doi.org/10.1037//0003-066x.55.1.68

42. Ryan, R. M., & Deci, E. L. (2000). Self-determination theory and the facilitation of intrinsic motivation, social development, and well-being. *American psychologist, 55*(1), 68 .

43. Ryan, R., & Deci, E. (2000). Self-determination theory and the facilitation of intrinsic motivation, social development, and well-being. *American psychologist, 55*(1), 68-78. https://doi.org/10.1037/0003-066X.55.1.68

44. Schrader, D. E. (2015). Constructivism and learning in the age of social media: Changing minds and learning communities. *New Directions for Teaching and Learning, 2015*(144), 23-35 .

45. Schunk, D. H. (2005). Self-regulated learning: The educational legacy of Paul R. Pintrich. Educational Psychologist, 40 (2), 85–94.

46. Serafín, Č., Dostál, J., & Havelka, M. (2015). Inquiry-Based Instruction in the Context of Constructivism. *Procedia - Social and Behavioral Sciences, 186*, 592-599. https://doi.org/https://doi.org/10.1016/j.sbspro.2015.04.050

47. Sergis, S., Sampson, D. G., & Pelliccione, L. (2018). Investigating the impact of Flipped Classroom on students' learning experiences: A Self-Determination Theory approach. *Computers in Human Behavior, 78*(Supplement C), 368-378. https://doi.org/https://doi.org/10.1016/j.chb.2017.08.011

48. Sweller, J. (2004). Cognitive Load Theory, Instructional Implications of the Interaction between Information Structures and Cognitive Architecture, Instructional Science, 32 (1).

49. Vansteenkiste, M., Niemiec, C. P., & Soenens, B .(2010) .The development of the five mini-theories of self-determination theory: An historical overview, emerging trends, and future directions. In *The decade ahead: Theoretical perspectives on motivation and achievement* (pp. 105-165). Emerald Group Publishing Limited .

50. Zaki, M. Z. T., El-Refai, W. Y., Alharthi, M. A., Al-Hafdi, F. S., Najmi, A. H., Bakey, F. M. A. E., & Alhalafawy, W. S. (2024). The Effect of Mobile Search Retrieval Types on Self-Regulated Learning Among Middle School Students. *Journal of Ecohumanism, 3*(8). https://doi.org/10.62754/joe.v3i8.5005

51. Zaki, M. Z. T., El-Refai, W. Y., Najmi, A. H., Al-Hafdi, F. S., Alhalafawy, W. S., & Abd El Bakey, F. M. (2024). The Effect of Educational Activities through the Flipped

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.123.2025.1484
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (123) August 2025
العدد (123) أغسطس 2025

Classroom on Students with Low Metacognitive Thinking. *Journal of Ecohumanism, 3*(4), 2476-2491. https://doi.org/10.62754/joe.v3i4.3770

52. Zohdi, A. M., Al-Hafdi, F. S., & Alhalafawy, W. S. (2024). The Role of Digital Platforms in Studying the Holy Qur'an: A Case Study based on the Voices of Students from Diverse Cultures at the Prophet's Mosque. *Journal of Ecohumanism, 3*(7), 3050-3062. https://doi.org/10.62754/joe.v3i7.4440